

٢ — ان الاستقلال السياسي للامم التي حرمت منه خلال الحرب الحاضرة يستعاد كاملا .

٣ — ان الجماعات القومية التي لم تكن تتمتع بالاستقلال السياسي قبل الحرب، تعطى الامكانية لتقرر بحرية التحاقها لهذه الدولة أو تلك او قيام دولتها المستقلة بواسطة الاستفتاء . ويجب ان ينظم الاستفتاء على أساس ان يؤمن حرية التعبير الكاملة للسكان كلهم في أرض معينة ، بما في ذلك اللاجئين .

٤ — تؤمن حقوق الاقليات على الاراضي التي تقطنها قوميات متعددة ، بتشريعات خاصة تؤمن لهم الاستقلال الثقافي والقومي ، والاستقلال الاداري ، اذا كان ذلك ممكنا في الواقع .

٥ — ...

٦ — تحل المسائل الكولونيالية طبقا للمواد الاربعة الاولى «(٢٠)» .

وقد وضع دستور سنة ١٩٣٦ قيودا على قضية الانفصال تتلخص في التالي : ١ — ان تكون الجمهورية المطالبة بحق الانفصال حدودية ، ٢ — ان تكون القومية ذات العلاقة قومية الاكثرية في الجمهورية ، ٣ — يجب ألا تكون الجمهورية صغيرة العدد جدا من حيث السكان (٢١) .

ولقد استعرض الكاتب السوفيياتي ج. ستارشونكو هذه المسألة على الصورة التالية :
انها :

« أولا : تعلن حق تقرير المصير لكل الشعوب والامم دون استثناء .

« ثانيا : انها تعتبر حق تقرير المصير ، لا باعتباره حقا للاستقلال الذاتي او الاستقلال الذاتي الثقافي ، ولكن باعتباره حقا لاقامة دولة منفصلة .

« ثالثا : انها تنطلق لا من الحاجة الى الانفصال ، بل من الاهلية للانفصال ، مخضعة هذه المسألة للقضية الاساسية — النضال من اجل انجاز الاهداف الطبقية للطبقة العاملة ، النضال من اجل الاشتراكية .

« رابعا : انها تثير مسألة المساواة بين الامم ، لا الشكلية (الرسمية) بل مسألة المساواة الواقعية (في ميادين الاقتصاد والثقافة) «(٢٢)» .

ولحق تقرير المصير مجالان خارجي وداخلي . فعلى الصعيد الخارجي انه يعني :

١ — الانفصال وتكوين دولة مستقلة .

ب — الانفصال والانضمام الى دولة اخرى .

ج — البقاء ضمن دولة باعتباره عضوا فيدراليا ، او ذا حكم ذاتي .

ويعني حق تقرير المصير بالنسبة للشعب في الميدان الداخلي :

١ — كيف يكون نظامه السياسي والاجتماعي .

ب — ان ينظم موارده الطبيعية وان يدير اقتصاده بحرية .

ج — ان يقرر كل القضايا الداخلية الاخرى، فيما يتعلق بالثقافة والدين الخ... «(٢٣)» .

٣ — الحقوق القومية في المؤسسات والاتفاقات الدولية

كانت الحرب العالمية الاولى صراعا بين القوى العظمى في اوروبه على السيطرة ومناطق النفوذ . ولكن الامم كانت تطمح الى التحرر ، وتأمل ان تنتهي الحرب بالحرية